

تاج العروس من جواهر القاموس

أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْبَعٍ ... وَجَاءَتْ بَنُو عَجْلَانَ بِالْحَطِيرِ الرَّطْبِ أَوْ
بِالْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ وَفِي التَّكْمِلَةِ : الْمُسْتَشْنَعُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَجَاءُوا
بِالْحَطِيرِ الرَّطْبِ يَقَالُ لِلزَّمَامِ وَالْكَذِّابِ يَسْتَوُونَ قَدُ بَنِمَائِمِهِ نَارَ
الْعَدَاوَةِ وَيَشْبِيُّهَا . فِي الْحَدِيثِ " لَا يَلْجُ حَطِيرَةُ الْقُدُسِ مُدْمِنْ خَمْرٍ .
أَرَادَ بِحَطِيرَةِ الْقُدُسِ الْجَنَّةَ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِيلِ
إِلَيْهِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ يَقِيهِمَا الْبَرْدُ وَالرَّيْحُ .
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْجُبَّائِيُّ عَنْ أَبِي
الْحُسَيْنِ وَابْنِ كَادَشٍ وَعَنْهُ ابْنُ خَلِيلٍ مَاتَ سَنَةَ 591 ، وَقَوْلُهُ الْجُبَّائِيُّ هَكَذَا هُوَ النَّسَخُ
وَالصَّوَابُ الْجَنَائِيُّ بِكسر الجيم وَفَتْحِ النونِ . أَبُو الْمَنْصُورِ عَبْدُ الْقَادِرِ
بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ صَدَقَةَ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ رَوَاجٍ وَعَنْ السَّيِّدِ الْفَيْيَّ وَعَنْهُ
التَّقِيُّ السَّيِّدِيُّ وَغَيْرُهُ وَتُوفِّيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ 716 ، الْخَطِيرُ يَنُوتَانِ
مُحَدَّثَانِ مَنَسُوبَانِ إِلَى الْخَطِيرَةِ مَوْضِعٍ فَوْقَ بَغْدَادَ سَيِّئُ تَبِيٍّ ذَكَرَهُ لِلْمُصَنِّفِ
بَعْدُ . وَالْمَحْطَارُ كَمَحْرَابٍ : ذُبَابٌ أَخْضَرٌ يَلْسَعُ كَذُبَابِ الْآجَامِ . وَأَدَّاهُمُ
بْنُ حَظْرَةَ اللَّخْمِيِّ الرَّاشِدِيُّ صَحَابِيٌُّّ مِنْ بَنِي رَاشِدَةَ بْنِ أَرِينَةَ بْنِ
جَدِيلَةَ بْنِ لَخْمٍ ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ وَابْنُ يُونُسٍ وَلَمْ تَقَعْ لَهُ رَوَايَةٌ . وَحَظْرَةُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَلَدِهِ . وَكَانَ خَارِجِيًّا نَقَلَ الصَّغَانِيُّ . وَزَمَنُ
التَّحْطِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ
قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ بَنِي عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ السَّلَاتِ
وَذَلِكَ بَعْدَ إِجْلَاءِ الْيَهُودِ وَهُوَ الْإِجْلَاءُ الثَّانِي فَكَأَنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ
حَادً حَاجِزًا وَهُوَ كَالْتَارِيخِ عِنْدَهُمْ . وَالْحَطِيرَةُ . مِنْ عَمَلٍ دُجَيْلٍ عَلَى
مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى طَرِيقِ الْمَوْصِلِ . وَالْحَطَائِرُ : ع
بِالْيَمَامَةِ وَفِي التَّكْمِلَةِ : بِالْبَحْرَيْنِ . مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : هُوَ نَكِدُ
الْحَطِيرَةَ أَيْ بَخِيلٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . قِيلَ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَالْمَحْطُورُ :
الْمُحَرَّرُ . وَالْخَطَرُ : خِلَافُ الْإِبَاحَةِ . قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا كَانَ عِطَاءُ
رَبِّكَ مَحْطُورًا " أَيْ مُحَرَّرًا . وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنْعِ وَقِيلَ : مَقْصُورًا
عَلَى طَائِفَةٍ دُونَ أُخْرَى . مِنْ حَطَرَ الشَّيْءَ إِذَا حَارَهُ لِنَفْسِهِ خَاصَّةً . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ : احْتَطَرَ بِهِ أَيْ احْتَمَى . وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ "

فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ " وَقَرِءَ الْمُحْتَظِرَ أَرَادَ كَالْهَيْشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ
صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ . وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْفَتْحِ فَالْمُحْتَظِرَ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ وَالْمَعْنَى :
كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ . وَالْهَشِيمُ : مَا يَبِسَ مِنَ الْمُحْتَظَرَاتِ
فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيْبِيسِ
الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ " كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ
" أَيُّ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِطَارًا رَطْبًا عَلَى
حِطَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبِسَ . وَسَكَّاةُ الْحَظِيرَةِ بِنَسَفَ ذَكَرَهُ الدَّوودي .

حفر